

السبب المباشر للحرب:

الحادث: متطرف صربي يطلق رصاص مسدسه على الأرشيدوق فرانسيس فرديناند (Archduke Francis Ferdinand)، ولي عهد إمبراطورية النمسا والمجر فيرديه قتيلاً هو والأميرة زوجته.

السؤال: ما الدافع لارتكاب الحادث؟

نعود إلى ٦ تشرين الأول ١٩٠٨ حين ضمت النمسا إقليم البوسنة والهرسك، فأثارت أشد الاستياء في دولة الصرب التي كانت تطمح هي نفسها في ضم البوسنة بحجة أن الإقليم يضم بين سكانه مجموعة من الصرب - ثم أظهرت النمسا عن أطماعها في البلقان وأعلنت عن طموحها في ضم دولة الصرب ذاتها - فوصل الموقف في البلقان إلى درجة الغليان - دخلت القوى الأوروبية العظمى كافة والدول المحيطة أطرافاً في مشاكلات البلقان: روسيا وفرنسا وبريطانيا تؤيد الصرب في سعيهم لإنشاء دولة الصرب الكبرى التي تضم جميع الأقليات الصربية في البلقان.



اعلان الحرب

- وكل ما بقي لتفجر الموقف كان رصاصات سراييفو - التي على أثرها انهار السلام الأوروبي الهش - فأعلنت النمسا الحرب على الصرب يوم ٢٨ تموز من العام ١٩١٤، وشهد شهر آب تبادلاً لإعلان الحرب شمل القوى الأوروبية كلها وحتى اليابان دخلت طرفاً في هذا الصراع الذي شمل ٢٨ دولة منها ٢٤ دولة في جانب الوفاق الودي و٤ دول في جانب الوسط .

مراحل الحرب العالمية الاولى :

- يمكن تقسيم الحرب على مرحلتين :-
- المرحلة الاولى (١٩١٤ - ١٩١٦)
- وضعت المانيا خطتها على اساس ان تقوم بهجوم خاطف ضد فرنسا في الجبهة الغربية تنهي به الحرب في هذه الجبهة للتفرغ للجبهة الشرقية .
- تحاشت المانيا الاصطدام مباشرة بالتحصينات الفرنسية، وفضلت اختراق بلجيكا ومهاجمة فرنسا نفسها، لكن صمود بلجيكا لبعض الوقت اعطى دول الوفاق الودي فرصة الاستعداد والقيام بهجوم مضاد ضد الالمان في معركة المارن (marne) في ايلول ١٩١٤ وادى ذلك الى تحول الحرب في الجبهة الغربية الى حرب خنادق .
- اما في الجبهة الشرقية فقد انتصر الالمان على الروس في موقعة تننبرغ (tannenberg) وصدوا الغزو الروسي . ولما دخلت الدولة العثمانية الحرب الى جانب دول الوسط في تشرين الاول ١٩١٤ شددت الضغط على الروس في جبهة القوقاز .

مراحل الحرب / المرحلة الاولى

- وفي العام ١٩١٥ قامت دول الوفاق الودي بحملة الدردنيل المشهورة بقيادة ونستون تشرشل بهدف تخفيف الضغط العثماني على الروس ومنع القوات العثمانية من الاستيلاء على قناة السويس، والضغط على دول البلقان لتنضم لدول الوفاق ، لكن الحملة لم تنجح وان كانت الدولة العثمانية قد فقدت في هذه المعارك عدد كبير من خيرة رجالها .
- وفي العام ١٩١٦ قامت المانيا بهجوم عنيف في منطقة فردن (verdun) لتنشط الجبهة الفرنسية، لكن ظل هذا الحصن الفرنسي يقاوم لمدة طويلة، وحاول الوفاق الودي القيام بهجوم مضاد - لكنهم تكبدوا خسائر فادحة في موقعة نهر السوم (somme) - واعلنت رومانيا الحرب على دول الوسط ، اذ تمكنت الاخيرة من هزيمتها واحتلالها وبذلك وقعت في ايديهم حقول بترول رومانيا الغربية.
- وهكذا انتهت المرحلة الاولى من الحرب لصالح دول الوسط .

مسرح الحرب والعمليات

دارت الحرب على أراضي ٣ قارات وفي البحار المحيطة بها - والقارات التي شهدت أحداث الحرب هي أوروبا وآسيا وأفريقيا - وأهم مسارح الحرب هي:

١. أوروبا

أ. الجبهة الغربية (المكان بلجيكا وشمال فرنسا)

دار القتال بين ألمانيا من جانب ضد فرنسا وبريطانيا وبلجيكا والبرتغال. وفي ٦ نيسان ١٩١٧ دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب ضد ألمانيا إلى جانب دول الوفاق الودي.

ب. الجبهة الشرقية (المكان بروسيا الشرقية - بولندا - غاليسيا) ألمانيا والنمسا ضد روسيا.

ج. جبهة البلقان (المكان أراضي دولة الصرب)

حاربت ألمانيا والنمسا وانضمت إليها بلغاريا ضد دولة الصرب والجبل الأسود ورومانيا ثم وقفت بريطانيا وفرنسا إلى جانب الصرب وسارعتا إلى نجدتها بحملة حربية وصلت إلى موانئ اليونان (في سالونيك).

د. جبهة إيطاليا (المكان الحدود الإيطالية مع النمسا)

نقضت إيطاليا تحالفها مع دول الحلف الثلاثي ووجدت أن مصالحها وأطماعها الإقليمية تتحقق بدخول الحرب إلى جانب الوفاق (فرنسا، وبريطانيا، وروسيا). في العام ١٩١٥ هاجمت النمسا عبر الحدود النمساوية.

خريطة أوروبا عند اندلاع الحرب العالمية الأولى

قوات الحلفاء	■
دول المحور المركزي	■
البلدان المحايدة	■



HMAIMI RACHID

- آسيا

جبهة القوقاز (المكان حدود روسيا الجنوبية)

قامت الدولة لبعثمانية بمهاجمة روسيا عبر الحدود الجنوبية الروسية ودار القتال في منطقة القوقاز.

ب. حملة الدردنيل (مضيق الدردنيل - تركيا)

هي حملة بحرية برية شنتها بريطانيا وفرنسا على تركيا بغرض السيطرة على مضيق الدردنيل بحراً وبراً - وتهديد العاصمة القسطنطينية مباشرة - بدأت هذه الحملة في ١٩ شباط ١٩١٥ حتى لا تتمكن ألمانيا المسيطرة على تركيا من قطع الإمدادات إلى روسيا عبر البسفور والبحر الأسود، وانتهت بالإخفاق في نهاية العام نفسه.

ج. العراق (المكان العراق من الجنوب في اتجاه الشمال)

حملة بريطانية صرفة ضد القوات العثمانية بغرض احتلال العراق والوصول إلى منابع النفط.

د. جبهة مصر والشام (المكان - سيناء وفلسطين والشام).

بدأت بهجوم القوات العثمانية ومحاولة عبور القناة وانتهت بانتصار القوات البريطانية ودخول غزة والقدس ودمشق وحلب.

هـ. اليابان / هاجمت الجزر التابعة لألمانيا في الباسيفيكي (المحيط الهادئ) - ثم جرى اقتسام هذه الجزر - شمال خط الاستواء من نصيب اليابان - أما جنوب خط الاستواء فاستولت عليه استراليا ونيوزيلندا.

لماذا أطلق عليها "العالمية"؟

الحرب التي نقصدها والتي دارت من ٢٨ تموز ١٩١٤ حتى ١١ تشرين ثاني ١٩١٨ هي أول حرب يُطلق عليها العالمية - فلماذا تستحق صفة العالمية وبماذا تتميز عن الحروب التي سبقتها؟

١. طالت مدة الصراع المسلح المتواصل من دون انقطاع ٥١ شهراً كاملة.
٢. عدد الدول المشاركة ٢٨ دولة منها ٢٤ في جانب الحلفاء، و ٤ في جانب المحور المركزي.
٣. بنهاية الحرب كان ٩٣ % عن سكان العالم مشتركين في المجهود الحربي بصورة أو بأخرى.
٤. دارت الحرب في ١٢ مسرحاً على ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا.
 - أ. في أوروبا: الجبهة الغربية - الجبهة الشرقية - البلقان - إيطاليا.
 - ب. في الشرق الأوسط: مصر وفلسطين - العراق - الدردنيل - القوقاز.
 - ج. في أفريقيا: شرق أفريقيا - غرب أفريقيا.
 - د. في المحيط الهادي: جزر متناثرة كانت مستعمرات لألمانيا.
 ٥. مسرح الحرب البحرية.

قبلها كانت الحروب تدور بين جيوش محترفة فلم يكن تأثير الحرب ملموساً في المجالات الحيوية للدولة - أما في الحرب العالمية الأولى فقد شهدنا لأول مرة نمط التعبئة الشاملة لكل إمكانات الدولة - وبالتالي شعر كل فرد من أفراد الشعب بوطأة الحرب سواء كان محارباً أو مواطناً في الجبهة الداخلية.

٦. هي أول حرب يدور فيها الصراع براً وبحراً وتحت السطح وجواً في آن واحد - فهي حرب الأبعاد الأربعة.

٧. استحدثت واستخدمت أدوات وأساليب قتال كانت جديدة على فن الحرب

أ. في البر

الدبابة ولوري النقل الذي استخدم في نقل الجنود ونقل الذخائر وألغي تدريجياً دور حملة الدواب.

ب. في البحر (تحت الماء)

تحدى الألمان السيادة البحرية البريطانية لكنهم عجزوا عن مواجهتها فوق سطح الماء فاستخدموا الغواصة وجعلوا منها سلاح فتاك خصوصاً بالسفن التجارية.

ج. في الجو

استخدمت الطائرة وبدأت بمهمة الاستطلاع ثم انتقلت إلى دور المقاتلة وأضافت مهمة قاذفة القنابل.

د. أسلوب حرب الخنادق المحصنة في الدفاع

ظل الأسلوب السائد في القتال في الجبهة الغربية لمدة ثلاثة أعوام ونصف، حتى توصل البريطانيون إلى حل معضلات حرب الخنادق بسلاح الدبابة.

هـ. الغازات السامة

بدأها الألمان ثم استخدمها الطرفان - حققت مفاجأة شديدة عند استخدامها لأول مرة - ثم ظهرت سلبياتها - وتحولت إلى مجرد سلاح إزعاج من دون حسم تكتيكي.

و. التلغراف اللاسلكي

استخدم وسيلة للاتصال البري والبحري.

٨. حجم القوات المسلحة في الجانبين

بلغ أعداداً هائلة - وشمل الجيش النظامي ثم احتياطي مدرب (خط أول) ثم احتياطي تعبئة عامة يشمل المجندين حتى سن ٤٥ سنة - ولننظر إلى أعداد المقاتلين الذين تم تعبئتهم على الجانبين

إجمالي جيوش الحلفاء ٤٢.١٨٨.٠٠٠ = ٦٥%

إجمالي جيوش المحور المركزي ٢.٨٥٠.٠٠٠ = ٣٥%

إجمالي القوى البشرية المعبأة ٦٥.٠٣٨.٠٠٠

٩. الخسائر البشرية الفادحة وتمثل الأرقام التالية مجموع القتلى والجرحى والأسرى والمفقودين:

إجمالي خسائر دول الوفاق الودي ٢٢,١٠٤,٠٠٠ = ٥٢,٣ % من إجمالي القوات المسلحة
المعبأة

إجمالي خسائر المحور المركزي ١٥,٤٠٤,٠٠٠ = ٦٧,٤ % من إجمالي القوات
المسلحة المعبأة

إجمالي الخسائر البشرية في الحرب ٣٧,٥٠٨,٠٠٠ = ٥٧,٦ % من إجمالي القوات
المسلحة المعبأة

١٠. استنزفت الحرب أموالاً طائلة من الجانبين ، اذ بلغت تكاليف الحرب في عام
١٩١٨ (١٠ مليون دولار) كل ساعة.

• وبلغت التكاليف المباشرة لأعمال القتال والإنتاج الحربي
(١٨٦,٣٣٣,٦٣٧,٠٠٠ دولار)

• وبلغت تكاليف وخسائر الاقتصاد المدني (غير المباشرة)
(١٥١,٦٤٦,٩٤٢,٥٦٠ دولار)

• الإجمالي (تكاليف مباشرة وغير مباشرة) (٣٣٧,٩٨٠,٥٧٩,٥٦٠ دولار)

تحملت الشعوب تكاليف الحرب الباهظة في شكل ضرائب مباشرة وقروض استدانتها
الحكومة من الشعوب في شكل سندات - كما اتجهت دول الحلفاء إلى الاستدانة من
الولايات المتحدة الأمريكية - كما لجأت إلى طبع أوراق نقدية أدت إلى حدوث تضخم
حاد بعد الحرب.

• ١١. الحرب العالمية الأولى تغير الخريطة السياسية في أوروبا، إذ أطاحت الحرب بأربع عروش: روسيا القيصرية، وألمانيا، والنمسا والمجر، والدولة العثمانية - وخلقت دولاً جديدة - وخرجت الدول العظمى لا سيما بريطانيا وفرنسا وهي أشد هيمنة و سطوة على مسار السياسة العالمية.

• ١٢. هي أول حرب معلنة تخوضها الولايات المتحدة الأمريكية على أرض القارة الأوروبية بقوات محاربة بلغ حجمها عند إعلان الهدنة ٢ مليون جندي أمريكي - متخفية بذلك عن سياسة العزلة عن مشكلات أوروبا.

صور الحرب العالمية الاولى

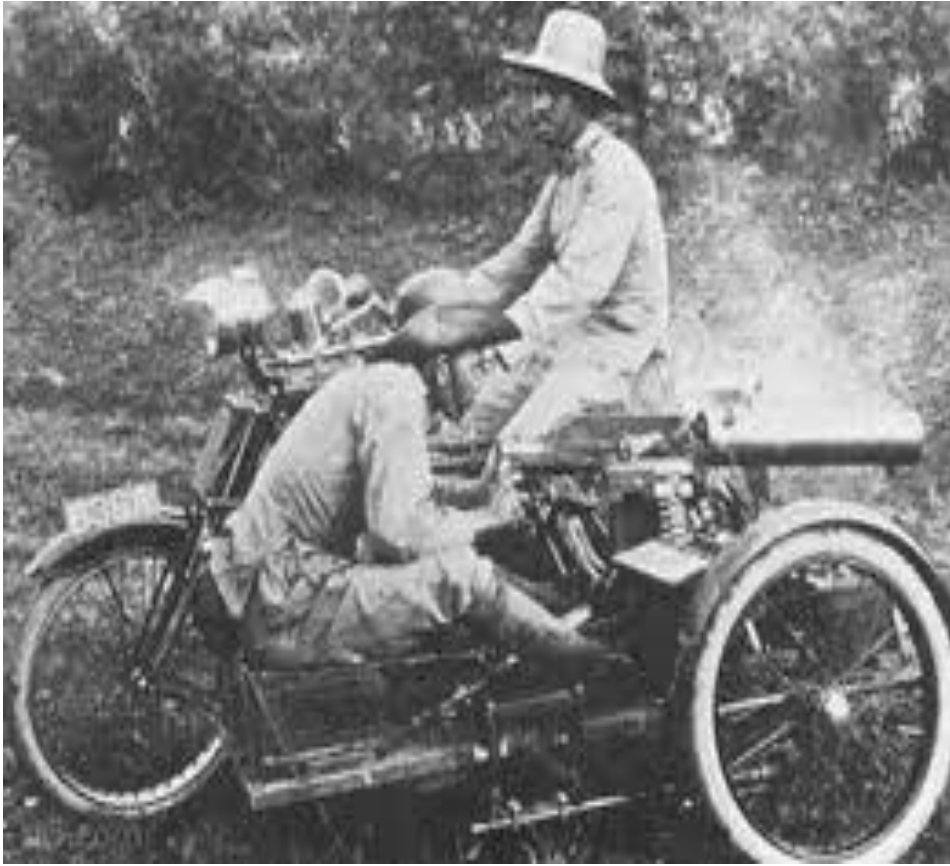


صور الحرب العالمية الاولى





صور الحرب العالمية الاولى



ميناء سيياستوبول

